

ISSN 1993 - 5242 رقم التصنيف الدولي
Arab Impact Factor ISSN: 1680 - 8730
Arcif: 0.0615



مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

العدد (٣٢) السنة (١٧) حزيران ٢٠٢٣

المجلد الأول

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

العدد: ٣٢ - السنة السابعة عشرة : ٢٠٢٣

المجلد الأول

حساب المجلة في Crossref

DOI Prefix 10.36327

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة

كلية التربية للبنات

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ٣٢ - السنة السابعة عشرة : ٢٠٢٣

نقال رئيس التحرير 07804729005

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

هوية المجلة

الاسم: مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية

العدد الثاني الثلاثون / المجلد الأول

جهة الاصدار: كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

سنة الطبع : ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

الطبعة : الأولى

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧ م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة

كلية التربية للبنات

رقم التصنيف الدولي : 5242 – 1993 ISSN

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم الجادر

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

التاريخ الحديث – تاريخ أوراسيا

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور محمد جواد نور الدين

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

التاريخ الإسلامي – فكر إسلامي

المراسلات : جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب : ١٩٩

Journale.sciences@uokufa.edu.iq

israabuallukalkilaby@uokufa.edu.iq

العدد : ٣٢ - السنة السابعة عشرة : ٢٠٢٣

نقال رئيس التحرير 07804729005

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء هيئة التحرير

- الأستاذ الدكتور أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس/ مدير مركز دراسات الشرق الأوسط/ جامعة عين الشمس جمهورية مصر العربية عضواً
- الأستاذ الدكتور عبد الحسين جليل الغالبي / جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد عضواً
- الأستاذ الدكتور أسامة عبد المجيد عبد الحميد / جامعة عجلون الوطنية/ المملكة الاردنية..... عضواً
- الأستاذ الدكتور طاهر يوسف الوائلي / جامعة الكوفة / كلية الآداب..... عضواً
- الأستاذ الدكتور محمد ناجي أبو غنيم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات..... عضواً
- الأستاذ الدكتور رسول جعفريان / جامعة بهشتي/ إيران..... عضواً
- الأستاذ الدكتور سميرة حسن / جامعة أصفهان/ كلية اللغات الأجنبية..... عضواً
- الأستاذ الدكتور محسن محمد حسن / الجامعة اللبنانية/ كلية الإعلام..... عضواً
- الأستاذ الدكتور نادية صالح بوشلائق/ جامعة قاصدي ورقلة/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر..... عضواً
- الأستاذ الدكتور مشتاق بشير الغزالي / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات عضواً
- الأستاذ الدكتور أميرة جابر هاشم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات..... عضواً
- الأستاذ الدكتور حيدر ناجي حبش/ مسؤول الرفع الالكتروني للمجلة / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

خبراء اللغة

- الأستاذ الدكتور عباس حسن جاسم (خبير اللغة الانكليزية) جامعة الكوفة / كلية العلوم عضواً
- الأستاذ الدكتور علي عباس الاعرجي (خبير اللغة العربية) جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات عضواً

المتابعة الفنية والالكترونية

المدرس إسراء كريم محمد
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

شروط النشر في مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية / جامعة الكوفة

- ١- الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.
- ٢- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ٣- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية.
- ٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموماً وأعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه. أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلاً عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياس A4
- ٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح. أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.
- ٦- يقدم الباحث ملخصاً لبحثه وباللغتين العربية والانكليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠)
- ٧- يذكر اسم البحث واسم الباحث ولقبه العلمي ومكان عمله كاملاً وباللغتين العربية والانكليزية، مع ذكر الايميل الخاص بالباحث ،.
- ٨- يراعى في البحث جودة الفكرة وأصالتها، والأسلوب، والمنهج، والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية
- ٩- يكتب الباحث كلمات مفتاحية تتراوح بين (٤-٥ كلمات) باللغتين العربية والانكليزية .
- ١٠- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.
- ١١- يراعى أن يكون نوع الخط عربياً تقليدياً Simplified Arabic والبنط (١٤) للمتن، (١٦) للعناوين الرئيسية والهوامش (١٢)

- ١٢- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض إجراء التصحيحات أن وجدت . ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD) مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.
- ١٣- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.
- ١٤- تستوفى أجور نشر البحث ويحدد مقدارها حسب اللقب العلمي للباحث وعدد الصفحات بالشكل الآتي :

- الاستاذ (٨٠ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .
 - الاستاذ المساعد (٧٥ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .
 - المدرس (٦٥ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .
 - المدرس المساعد (٦٠ ألف دينار) عن ٢٠ صفحة .
- ومايزيد عن الـ ٢٠ صفحة يؤخذ عن كل صفحة (٣ الاف دينار) ، علماً انه تؤخذ على الخرائط والبيانات ضمن العشرين ورقة (٣ الاف دينار)

- ١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.
- ١٦- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الآراء الواردة في البحوث المنشورة.

محتويات العدد

الدراسات الإسلامية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الاستاذ المساعد الدكتور محمد جبار هاشم الجبوري جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية المدرس المساعد باسم محمد سلمان الدهيمي	رؤية المدارس الكلامية في تحليل الأحكام
٣٥	الاستاذ المساعد الدكتور أسعد عبد الرزاق الاسدي جامعة الكوفة - كلية الفقه المدرس المساعد عادل كوني سعدون	التشريعات الإسلامية في تجاوز تحديات التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي

الدراسات اللغوية والأدبية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٥	الاستاذ الدكتور دعاء نافع بدري كاظم جامعة بابل - كلية الآداب المدرس المساعد صالح كاظم عجيل	نحو ابن خروف الاجتهادي في فكر أبي حيان الاندلسي
٧٩	الاستاذ الدكتور محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات المدرس المساعد جيلان جاسم محمد	الأفعال الكلامية الطلبية المباشرة في الصحيفة الصادقية

محتويات العدد

الدراسات اللغوية والأدبية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٩٩	الاستاذ الدكتور حيدر جبار عيدان جامعة الكوفة - كلية الآداب المدرس المساعد كرار هلال صاحب الكعبي	نشأة النحو ومراكز دراسته عند الفضلي
١١١	الاستاذ المساعد الدكتور علي محمد ياسين جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية المدرس المساعد حسن هادي الهلالي	صورة النبي محمد في مسرحية (محمد) لتوفيق الحكيم
١٢٩	المدرس الدكتور كويسن نجم الدين انجه الجباري جامعة كركوك - كلية الآداب - قسم اللغة العربية	الصراع في مسرحية (الغرباء) لشاكر خصبك

الدراسات الاقتصادية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٥٥	الدكتور إبراهيم بن علي محمد بكرى أستاذ مساعد في قسم التربية البدنية السعودية - جامعة جيزان - كلية التربية	المناخ التنظيمي ودوره في تعزيز مستويات الإبداع الإداري لدى العاملين بأندية اللياقة البدنية بالسعودية
١٩١	المدرس بشرى شاكر الشكري جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد	دور المزيج التسويقي الفايروسي في تعزيز العلامة التجارية دراسة تطبيقية في شركة كالة لمنتجات الالبان

محتويات العدد

الدراسات التاريخية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١٩	الاستاذ الدكتور حيدر صبري شاكر الخبثاني جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية المدرس المساعد اسراء حسن هادي الموسوي	موقف روسيا الرسمي من الحركات الثورية في فرنسا والولايات الالمانية (١٨٤٨)
٢٣٩	الاستاذ الدكتور احمد شاكر العلاق جامعة الكوفة - كلية الآداب المدرس الدكتور بان صبيح سالم كلية المأمون الجامعة / بغداد	موقف مجلس الشورى الوطنى الايراني من تحديث قطاعي الصناعة والتجارة ١٩٢١ - ١٩٢٥ م
٢٦٥	الاستاذ الدكتور محمود شاكر حميد جامعة ذي قار- كلية الآداب المدرس زهراء رزاق حسين جامعة المثنى- كلية التربية الأساسية	دور جوزيف بيلسودسكي في معالجة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بولندا (١٩١٨-١٩٢٢)
٣٠١	الاستاذ الدكتور محمد جواد نور الدين فخر الدين جامعة الكوفة - كلية التربية البنات	المصادر المبكرة في الرد على الغلاة قراءة اولية في ادبيات الشيعة الإمامية
٣٢٩	الاستاذ الدكتور عادل مدلول علي الهرموشي جامعة القادسية- كلية التربية المدرس عدنان عبد الهادي سرحان الخالدي كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية أقسام الديوانية	الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية منها ١٩٧٢ - ١٩٨١

الدراسات الجغرافية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٥٥	الاستاذ الدكتور فؤاد عبد الله الجبوري جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات المدرس المساعد زهراء حسين الفوازي	خرائط رصد التغير المساحي للاستعمال الأرضي في مدينة النجف خلال عامي (١٩٩٧ و ٢٠١٩)
٣٧٧	الاستاذ الدكتور كامل حمزة فليفل الاسدي جامعة الكوفة - كلية الآداب المدرس المساعد لمياء هادي حسن الشيباني	النشاط الصناعي ودوره في تغير المظهر الأرضي لأراضي بحر النجف للمدة ١٩٧٠-٢٠٢٠

دراسات في العلوم السياسية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٩٧	الاستاذ الدكتور بهاء عدنان يحيى جامعة الكوفة - كلية العلوم السياسية المدرس المساعد شهد حمزة ميرعلي	تأثير التهديدات السيبرانية في الصراعات الإقليمية (نماذج مختارة)
٤٢١	الأستاذ حسين عليوي عيشون الكردي جامعة الكوفة - كلية العلوم السياسية المدرس المساعد فاطمة نعمه راهي	طبيعة القرار السياسي الخارجي العراقي بعد عام 2003

محتويات العدد

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٥١	المدرس منير محمد ضايح وزارة التربية / المديرية العامة لتربية القادسية الاستاذ المساعد الدكتور عادل كامل شبيب جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم	فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط
٤٧٥	ط.الدكتورة. نجلاء بو الصوف الجزائر - جامعة أم البواقي الدكتورة. أسماء سعادو الجزائر - جامعة أم البواقي	هل يمكن التنبؤ بمخاطرة المراهقين؟ دراسة في القدرة التنبؤية للسلوك العدواني في تحديد درجة سلوكيات المخاطرة الخطيرة لدى المراهق الجزائري
٥٠٧	المدرس الدكتور محمد عباس حلو وزارة التربية - المديرية العامة لتربية القادسية	مهارات الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالتفكير التوليدي لدى معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية

دراسات في المجتمع المدني		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٣٣	الاستاذ المساعد الدكتور لبنى عيد الرسول الصراف جامعة الكوفة - كلية الآداب المدرس المساعد علي عبود حياوي	برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي
٥٥٩	المدرس المساعد علي كاظم محمد جامعة الكوفة - الأقسام الداخلية شعبة البحث الاجتماعي	الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات لمرض كوفيد ١٩ (دراسة ميدانية لطلبة الأقسام الداخلية في جامعة الكوفة)

محتويات العدد

الدراسات الاعلامية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٠٣	المدرس الدكتور احمد عبد الحسين عيدان دعييل الجامعة الإسلامية في النجف - كلية الاعلام	دور الاعلام في الصراعات الدولية وأثره على الرأي العام العالمي



كلمة العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ..

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد الصادق الأمين،

وعلى آله الأطهار الميامين وصحبه الأخيار ..

نحمد الله ونشكره على إصدار العدد (٣٢) المجلد الأول من مجلة كلية التربية

للبنات للعلوم الانسانية ، وقد احتوى على (٢٤) بحثا تسلط الضوء على القضايا

الاجتماعية والعلوم الانسانية ، وتسعى المجلة الى اثراء المكتبة العراقية والعربية

بالدراسات ذات الافكار والمواضيع التي بحاجة الى نشرها.

شكر وثناء الى كل من ساهم في إصدار هذا العدد ، لاسيما الباحثين الذين رقدوا
المجلة ببحوثهم العلمية الأصيلة والقيمة، نسأل الله ان يوفقهم ويزيدهم علما ونورا
وفائدة للعراق ولالأمة الإسلامية.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير
أ.د. الهام محمود الجادر

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية منها ١٩٧٢ – ١٩٨١

الأستاذ الدكتور

عادل مدلول علي الهرموشي
جامعة القادسية. كلية التربية

المدرس

عدنان عبد الهادي سرحان الخالدي
كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية
أقسام الديوانية



الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية منها

١٩٧٢ – ١٩٨١

Sectarian Events in Egypt, The Position Of The Coptic Church,
1972-1981

المدرس

عدنان عبد الهادي سرحان الخالدي
كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية
أقسام الديوانية

Adnan Abdul Hadi Sarhan Al-Khalidi
adnanabdalhadi@gmail.com

الاستاذ الدكتور

عادل مدلول علي الهرموشي
جامعة القادسية- كلية التربية

Adil Madloll Ali Al-Harmoshi
Al-Qadissiya University – Faculty of Education

الملخص:

للجماعات الإسلامية الى زيادة الاحداث الطائفية خلال عهد السادات (١٩٧٠-١٩٨١)، ولم يكن الازهر عنصراً لتهدئة للأحداث بقدر ما كان عنصراً للتأجيج بعد طرحه مشروع قانون الحدود (الردة) التي رأت فيه الكنيسة تهديدا لوجودها أيضاً بعد فرضه اقامة الحد على المتحول من الدين الاسلامي الى الدين المسيحي، او المتحول من الدين المسيحي الى الدين الاسلامي واراد العودة الى الدين المسيحي، مما اعاد عقد المؤتمرات الطائفية مره اخرى عام ١٩٧٧ بالرغم من مغادرة مصر لها منذ عام ١٩١٠، وادى

اثبتت ثنايا البحث ان سياسة البطريرك شنودة الثالث الذي ميّز الأقباط بانهم مضطهدين من قبل السلطة وانه المدافع الوحيد عنهم كانت جزءاً من المشكلة الطائفية وليس من الحل، وضّخ حتى الاحداث الفردية العابرة فسبب ازعاجاً للسلطة ادى الى تأجيج الاحتقان الطائفي، وبرر البطريرك في دفاعه انه حق من حقوقه فهو المسؤول الاول والاخير عن الاقباط، وهذا ما اغاض السادات الذي رأى انه رئيس لجميع المصريين، فضلاً عن ذلك ادى المد المتطرف

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

أقباط المهجر دوراً سلبياً في تأجيج الأحداث بعقدتهم مؤتمرات للمطالبة بما اسموها حقوق الأقباط في مصر، وكانت مشكلة بناء الكنائس من أهم أسباب الأحداث الطائفية.

الكلمات المفتاحية: الكنيسة القبطية ، الأحداث الطائفية ، قانون الرد

Abstract

The folds of the research proved that the policy of Patriarch Shenouda III, who distinguished the Copts as being persecuted by the authority and that he was the only defender of them, was part of the sectarian problem and not of the solution. His rights, as he is the first and last responsible for the Copts, and this is what angered Sadat, who saw that he was the president of all Egyptians. Moreover, the extremist tide of Islamic groups led to an increase in sectarian events during Sadat's era (1970–1981). Al-Azhar was not an element of calming the events as much as it was an element of fueling after the draft law on borders (Alrada) was proposed, in which the church saw a threat to its existence also after it imposed

the establishment of the punishment on the convert from the Islamic religion to the Christian religion, or the convert from Christianity to the Islamic religion and wanted to return to The Christian religion, which re-convened sectarian conferences again in 1977, despite leaving Egypt since 1910, and the Copts of the Diaspora played a negative role in fueling the youth by holding conferences to demand what they called Coptic rights in Egypt, and the problem of building churches was one of the most important causes of sectarian events.

Keywords: Coptic Church , sectarian events , Law of apostasy

شئونة الثالث، أبتدأ ذلك الاحتقان عام ١٩٧٢ بنشر تقرير مزور عن البطريرك، ثم أحداث مدينة الخانكة في العام نفسه، واستمرت الأحداث بين مدٍ وجزر بعدها حتى حاول الأزهر عام

المقدمة:

عانت مصر طيلة المدة (١٩٧٢ - ١٩٨١) من احتقان طائفي بين الأقباط والمسلمين، وبين السلطة والكنيسة القبطية المتمثلة بالبطريرك

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

المحور الأول: التقرير المزور ١٩٧٢

يعود توتر العلاقة بين المسلمين والأقباط في عهد السادات الى نهاية شهر اذار ١٩٧٢ عندما نُشر تقرير تضمن دعوة البطريرك شنودة الثالث^(١) الى تشجيع النسل عند الأقباط ليتساواوا مع المسلمين والعمل الى اعادة الارض الى اصحابها الحقيقيين وهم الأقباط عن طريق افقار المسلمين^(٢). وبيّن التقرير ان عدد الأقباط هو (٨,٠٠٠,٠٠٠) مليون نسمة، ويجب ان يتكلموا من منطق القوة في كل ما يريدوه، وخلال ١٢ - ١٥ سنة يجب ان يبلغ تعدادهم نصف الشعب المصري، ولذا تعد الكنيسة تحديد النسل لأي قبطي امرًا محرماً يخالف تعاليمها وقتل لمجدها، باستثناء الحالات التي يقرر فيها الطب، ودعا التقرير الاطباء الأقباط الى تحديد نسل مراجعهم من المسلمين من خلال بيان خطر الحمل عليهم، والتأكيد على اهتمام العاملين الأقباط في المجال الصحي الحكومي بالأقباط، ودعاهم أيضاً الى التكافل الاجتماعي فيما بينهم والاهتمام بالأسر الفقيرة منهم والتشجيع على الزواج، وإبداء ما يحسن المسلمين في المسيحية وبيّن التقرير ان الأقباط مدعومون مادياً ومعنوياً من القوى الكبرى في العالم، وطلب أيضاً ان يكون مركز البطريرك في البروتوكولات السياسية بعد رئيس الجمهورية ويسبق رئيس الوزراء، وضرورة زيادة الأقباط في التشكيلات الوزارية

١٩٧٧ اقرار قانون الحدود (الردة) جاء في بعض مواده معاقبة من يتحوّل من الدين الاسلامي الى الدين المسيحي، او العكس ثم أراد العودة الى الدين المسيحي، مما دعا الى اعادة عقد المؤتمرات الطائفية التي ولى زمنها، وشهدت المدة المذكورة حرق عدد من الكنائس القبطية، واحداث طائفية بين طلاب الجامعات، وفي عام ١٩٨١ حصلت احداث الزاوية الحمراء، التي راح ضحيتها العديد من القتلى، ومن هذا المنطلق جاء عنوان البحث "الاحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية منها ١٩٧٢ - ١٩٨١".

قُسم البحث الى مقدمة وخمسة محاور جاء في بدايتها التقرير المزور عام ١٩٧٢، وفي المحور الثاني درس الباحثان احداث الخانكة وموقف الكنيسة والسلطة منها، أما المحور الثالث فقد جاء لدراسة مشروع قانون الحدود (الردة) والمؤتمرات الطائفية عام ١٩٧٧، واستعرض المحور الرابع الاحداث الطائفية في مصر للمدة (١٩٧٧ - ١٩٨٠)، وناقش المحور الخامس احداث الزاوية الحمراء عام ١٩٨١. واعتمد البحث على العديد من المصادر جاء في مقدمتها كتاب "هاني لبيب، الكنيسة القبطية توازنات الدين والدولة".

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

وتولى القس مرقس فرج أسقف كنيسة ابو زعبل اقامة الصلاة فيها^(١٠). وبذلك تحولت الى كنيسة غير مرخصة فهاجمها بعض المتطرفين المسلمين في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٢ واحرقوها^(١١).

لم يعمل البطريرك شنودة على حل المشكلة كما كان يعمل البطاركة السابقين بل وجه في ١٢ تشرين الثاني ٤٠٠ قبطي منهم ١٠٠ كاهن^(١٢)، وأمرهم بالتقدم على "شكل صفوف الى ما تبقى من الكنيسة واقامة صلاة فيها بغض النظر عما يحصل لهم"^(١٣). وأمرهم "بالحفاظ على أرضهم حتى لو اطلق عليهم النار واستشهدوا من اجل ذلك"^(١٤).

تأزم الامر اكثر بعد تجمع عدد كبير من المسلمين في مسجد السلطان الاشرف في اليوم نفسه الذي وصل فيه موكب الاقباط، وخرجوا بتظاهرة احتجاجية على ما قام به الأقباط مما اضطر القبطي غالي انيس بشاي الى اطلاق عيارات نارية في الهواء على رؤوس المتظاهرين فتوجه المتظاهرون الى داره ودور الأقباط القريبين منه وهي (رزق صليب عطية، غبريال جرجس، انيس بشاي، جرجس عريان، حليم حنا وحليم نعمة الله) واضرموا النار فيها دون مقتل أحد^(١٥).

سبب موقف البطريرك غضباً للسادات وعده تحدٍ له، ونكراناً لجميله وتعاطفه معه في مسألة

الى ثمان وزارات و ٢٥% من قيادات الجيش والشرطة، و ٢٥% من المناصب الباقية كمحافظين ورؤساء مجالس محلية، شريطة ان يكونوا مرشحين من البطريرك شنودة الثالث، والسماح بأنشاء جامعة خاصة لهم، واذاعة أيضاً^(٣).

نفث الكنيسة القبطية ما ورد في التقرير، وأرسلت نسخة منه الى رئيس الوزراء ممدوح سالم^(٤) والرئيس السادات موضحة خطورة الوضع بعد ان تداول التقرير في المساجد، وتناول الخطباء له وتوزيع نسخ منه في المدارس^(٥)، فألقت السلطات المصرية القبض على بعض المسلمين المتهمين بطبع التقرير المزور والمنسوب الى البطريرك شنودة وتوزيع ١٠٠ نسخة منه وسجلت بالقضية المرقمة (٦٥٤) لسنة ١٩٧٢ في محكمة امن الدولة العليا، وبذلك انتهت القضية^(٦).

المحور الثاني: أحداث الخانكة ١٩٧٢

مثلت أحداث الخانكة^(٧)، اول احداث عنف طائفية حدثت في عهد السادات أدت الى شرح العلاقة بين الأقباط والمسلمين، اذ قام بعض الأقباط بتحويل جمعية (اصدقاء الكتاب المقدس)^(٨) الى كنيسة، ففي عام ١٩٧١ اشترى الانبا مكسيموس^(٩) مطران كنيسة القليوبية قطعة ارض لإقامة مقر جديد للجمعية واقام سور حولها، وفي تموز ١٩٧٢ اقيم مذبح الصلاة،

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

ترشيحه^(١٦). فاتصل بمحمد حسنين هيكل^(١٧) وأخبره بأنه ذاهب الى مجلس الشعب ليخبرهم بما جرى من احداث طائفية ويطلب منهم اتخاذ ما يروونه مناسباً، وبين له محمد حسنين هيكل ان طرحه المشكلة يحول مصر الى لبنان آخر، واقنعه في نهاية الأمر الى مخاطبة مجلس الشعب لتشكيل لجنة لبحث اسباب حادثة الخانكة، وأكد السادات بأنه "يختلف عن جمال عبد الناصر الذي يترك الأمور تحل نفسها بنفسها وأنه لايمكن له ان يغض النظر عن قبلة موقوتة" قاصداً البطريك شنودة بذلك، وبالفعل تقدم السادات الى مجلس الشعب بتشكيل لجنة للتحقيق في حادثة الخانكة^(١٨).

يتضح لنا ان البطريك تصرف تصرفاً غير مقبول، اذ إنه كاد ان يشعل حرباً طائفية لولا يقظة المصريين وحزم الشرطة، عكس موقف السادات الذي ظهر حكيماً داعياً الى التهدئة بفضل نصيحة محمد حسين هيكل، فضلاً عن ذلك ان حادث الخانكة تضخم كثيراً من قبل الكنيسة اذ ان المكان أشبه بكنيسة غير مرخصة.

على اية حال عقد مجلس الشعب في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٢ جلسة حول الحادثة، وشكل لجنة خاصة برئاسة جمال العطيبي^(١٩) رئيس مجلس الشعب وعدد من الاعضاء^(٢٠) ذهبت يوم ١٥ تشرين الثاني الى الخانكة والتقت بالأقباط الذين

تعرضت منازلهم للحرق، والى الشيخ زين الصاوي البدوي شيخ مسجد السلطان الاشرف، واستمعت الى افادات بعض المسلمين الذين اشكلوا على إنشاء كنيسة في مقر الجمعية، واعلنوا ان الرهبان الأقباط هم المعتدى عليهم، وفي ١٦ تشرين الثاني اجتمعت اللجنة بمقر البطيركية مع البطريك شنودة ثم اجتمعت بشيخ الازهر محمد الفحام^(٢١)، واستمعت الى افاداتهم أيضاً، وفي ١٨ تشرين الثاني اجتمعت اللجنة بالشيخ عبد الحليم محمود^(٢٢) وزير الاوقاف وشؤون الازهر^(٢٣).

نفى البطريك شنودة علمه بمسيرة الرهبان وأكد "ان الشرطة وقفوهم قبل المكان و واصل الرهبان السير على الأقدام"^(٢٤). يرى الباحثان إن من يقرأ عن البطريك شنودة ومحاولته ان يكون زعيماً للأقباط يعلم جيداً إنه هو من أمر الرهبان بذلك العمل.

قدمت اللجنة تقريرها في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٢ الذي اوجز الى ان الحادث كان في صبيحة اول ايام عيد الفطر المبارك، إذ تم احراق الكنيسة عن طريق القاء زجاجات مشتعلة على سقفها الخشبي وساعد الأهالي رجال الإطفاء في إخماد الحريق من المسلمين والأقباط، وأكد التقرير أن أهالي مدينة الخانكة لم يعرفوا الطائفية من قبل، اذ ان رئيس مجلس المدينة القبطي أديب متى بقي في منصبه للمدة

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

(١٩٦٠ - ١٩٧٢) ولم يثر ذلك اي رفض عند المسلمين كما لم يثر تعيين عادل رمضان عام ١٩٧٢ بديلا له اي رفض قبطي، وشغل أبناء المدينة من المسلمين والأقباط قطاعات الصحة والتعليم ووفقا للبيانات بلغ مجموع موظفي الأقباط في المدينة (١١١) قبطياً من أصل (٨٥٦) موظفاً، ورأت اللجنة ان التقرير الذي رفع الى البطريرك شنودة حول الحادث كان مُبالغاً فيه، اذ وصفه بأنه احراق للمكان بالكامل وان رجال الاطفاء تباطؤ متعمدين في اطفاء الحريق وان المسلمين منعوهم أيضاً^(٢٥).

بينت اللجنة ان اهم اسباب الاحتقان بين المسلمين والأقباط هو آلية بناء الكنائس، وتأخر القرار الجمهوري في بعض الاحيان، وكثيراً ما تتغير معالم المكان الذي اعد لإقامة كنيسة مثل انشاء مسجد قريب منه، وهذا ما يخل بتوافر الشروط العشرة لبناء الكنائس^(٢٦) مما دفع بعض الجمعيات القبطية الى انشاء بعض الكنائس بدون ترخيص، ودعت اللجنة الى اعادة النظر بمسألة منح تراخيص بناء الكنائس مع تقديم البطريركية لخطتها السنوية لإقامة الكنائس لدراستها من قبل الجهات المختصة^(٢٧).

اكادت اللجنة ان هناك (٦٧٩) جمعية اسلامية و(٤٣٨) جمعية قبطية تتلقى اعانات دورية سنوية من وزارة الشؤون الاجتماعية تبلغ (٤٩,٢٩٠) الف جنية مصري للجمعيات

الاسلامية، و(٢٥,٧٨٥) الف جنية مصري للجمعيات القبطية، وتمارس الجمعيات الاسلامية نشاط الدعوة الاسلامية بين الاقباط، فدعت اللجنة الى ممارسة الجمعيات نشاطها الدعوي خارج مصر، وحماية الحرية الدينية للمصريين جميعاً، ودعت الى ضرورة ان تكون هناك مادة دينية للطلاب الأقباط تدرس في المدارس تعلمهم احكام دينهم ويجب ان تتضمن الدروس الدينية دعوة الى ما يقارب الاديان لا ما يباعد عنها، واعلنت اللجنة أيضاً ان الكتب الدينية التي تنتشر في مصر لمؤلفين مسلميناً واقباطاً تتعرض لديانة بعضهم البعض، وهو ما دعا الى تضمين تقريرها مراقبة شديدة على المطبوعات ومنع تداول اي كتب تمس عقيدة المسلمين والاقباط، والقضاء على اي محاولة لإثارة الطائفية في مصر لاسيما وان مصر لا تعرف التمييز بين أبنائها^(٢٨).

رفع مجلس الشعب التقرير الى الرئيس السادات الذي اكد انه لم يصل الى نتيجة حقيقية وهذا ما دعاه الى زيارة المقر البطريركي (الكاتدرائية المرقسية) والازهر واعلن لهما ان الوطن بحاجة الى توحيد جميع أبنائه والتسابق الى بناء الكنائس والمساجد تسابق إثارة ليس الا، والتطور الاجتماعي لا يستوجب ذلك بقدر ما يستوجب بناء المستشفيات والمدارس، وادى الرئيس السادات صلاة الظهر في الكاتدرائية^(٢٩)، وفرح

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

المحور الثالث: قانون الحدود (الردة) والمؤتمرات الطائفية ١٩٧٧

قدم الازهر مشروع قانون سمي بقانون الحدود او الردة تضمن ٣٤ مادة في سبعة ابواب تركزت حول اقامة الحد الشرعي على مرتكبي الجرائم، وتضمن الباب السابع اقامة الحد حول المرتد عن الدين الاسلامي سواء دخل في غير دين ام لا، وتكون عقوبته حسب المادة الثالثة والثلاثين بالإعدام اذا كان لا يريد التوبة، وتصادر جميع ممتلكاته، اما اذا قتل او مات على ردة فيتم مصادرة أمواله أيضاً^(٣١).

كان هناك ردة فعل منظمة للكنيسة القبطية في بداية إعلان القانون حين دعت الى عقد مؤتمر ديني مسيحي في الاسكندرية في ١٧ كانون الثاني ١٩٧٧ حضره كهنة الكنائس القبطية وبعض الاراخنة وأعضاء مجالس الكنائس وأساتذة جامعات واطباء ومحامون ومهندسون ومعلمون واصحاب المهن التجارية برئاسة البطريك شنودة لبحث المسائل القبطية العامة، و وضع البطريك للمؤتمر اعتبارين اساسيين الاول الايمان بكنيستهم القبطية، والثاني حرية ممارسة الشعائر الدينية، وطرحت في المؤتمر حرية العقيدة اذ طالب المؤتمر بضمائها، ورفضوا قانون الحدود، واعلنوا ان المتحولين من الدين المسيحي الى الاسلامي او بالعكس ينقسمون على ثلاثة اقسام، الاول هو تحول من

كثيرا من الحفاوة التي استقبله بها البطريك شنودة وخاطبه اكثر من مرة بانك قائدنا وزعيمنا وراعينا، واب لكل مصر^(٣٠)، وسمح السادات للكنيسة القبطية بإنشاء (٥٠) كنيسة بدلاً من (٣٠) العدد الذي طلبه البطريك شنودة منه^(٣١). أكدت اللجنة في تقريرها ان بعض المتطرفين من رجال الكنيسة ضخم الاحداث الفردية وصورها على انها صراع ديني واضطهاد للأقباط من قبل المسلمين، وتقاعس سلطات الدولة عن التدخل لحمايتهم، وسجلت اللجنة شكوكها في رفض البطريك شنودة اي صوت عقلاني يصدر من اي رجل دين قبطي هدف الى التهدة، وانتقد التقرير محاولة الكنيسة ان تكون دولة داخل الدولة، وخروجها عن دورها الديني وعد نفسها ممثلاً سياسياً للأقباط^(٣٢). هكذا انتهت أحداث الخانكة، ويلاحظ الباحث ان التقرير تماشى مع قرارات السادات واشاد بسياسته، لكنه بين بعض أسباب التوتر بصورة عامة.

يتضح مما سبق ان حادثة الخانكة اظهرت تزايداً في بناء الكنائس اكثر من الحاجة الفعلية، وطموح البطريك شنودة للبروز بوصفه زعيماً مدافعاً عن الاقباط، لكن هذا البروز جاء بتصرف خاطئ واسلوب استفزازي، كاد يؤدي الى فتنة طائفية كبيرة.

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

المسيحية الى الاسلام، وان هذا النوع يتم نتيجة استغلال حاجة القبطي فضلاً عن إغرائه، اما النوع الثاني فهو المسلم المتحول الى المسيحية، وفي هذا النوع يتعرض الى مصادرة أمواله وطرده من الوظيفة، اما النوع الثالث فهو المسيحي الذي تحول الى الاسلام وأراد العودة الى دينه الاصلي بعد مدة، وهذا النوع ترفض الجهات الرسمية إعادته في الوثائق والسجلات ويتعرض النوعان الثاني والثالث الى الطرد من عوائلهم والتفريق من أزواجهم فضلاً عن اقامة حد الردة عليهم^(٣٤).

اعلن المؤتمر بانهم يتعرضون الى مضايقات وتقييد واعتداء اذا ما تم بناء كنائس، والتي اكدوا بأن بناءها لأجل السجود لله وتعليم حب الوطن وطالبوا بإزالة العقبات التي تقف حيال بناء الكنائس^(٣٥)، ورفضوا قانون الحدود والدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية على غير المسلمين، إذ ان ذلك ينافي مبادئ الدستور في حرية العقيدة، اما فيما يخص الزواج فقد أكد المؤتمر على انه نابع من العقيدة المسيحية وهو سر من اسرار الكنيسة فهو ليس عقداً مدنياً كما تنظر له بعض الديانات الاخرى، وهي ترفض اي تشريع قانوني يمس هذه العقيدة، وطالب المؤتمر أيضاً المساواة بين المصريين جميعا في تكافؤ الفرص، مؤكداً ان الأقباط نالوا ما ناله مسلمو مصر من ويلات وحروب،

فضلاً عن انهم أسهموا في بناء الدولة من خلال التخلي عن ممتلكاتهم ابان القرارات الاشتراكية، وطالب المؤتمر بزيادة تمثيل من اسماهم الشعب القبطي في الهيئات النيابية المصرية إذ ان اعداد النواب الأقباط المعينين لا تتناسب مع ما يشكله السكان الأقباط من العدد الكلي لسكان مصر، واوصوا بقيام الأقباط بصوم انقطاعي للمدة ٣١ كانون الثاني - ٢ شباط ١٩٧٧ لرفع التضمرات لله ليمن على الشعب بوحداية القلب والسلامة^(٣٦).

يتضح ان الضغط عن طريق المؤتمرات وسيلة حاولت الكنيسة القبطية منه ايصال صوتها فيه، واطر ما في جاء في بيان المؤتمر هو الصوم الانقطاعي الذي لا تلجأ اليه الكنيسة الا عند التعرض لخطر حسب عقيدتها.

قام اقباط المهجر في الولايات وكندا واستراليا في ٩ ايار ١٩٧٧ بعقد مؤتمرات على غرار مؤتمر الكنيسة القبطية وتضمنت القرارات نفسها، وارسل المؤتمر مذكرات الى السادات ومجلس الشعب^(٣٧)، ومن غير المستبعد ان يكون البطريرك شنودة هو المحرك الأساس لذلك.

أعلنت الكنيسة ان قانون الحدود ضد حرية الدين والعقيدة وضد الوحدة الوطنية وضد الدستور الذي نصت مادته الأربعون "المواطنون لدى القانون سواء... لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة"

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

وفي مادته السادسة والاربعين على "الدولة تكفل حرية العقيدة..." وضد الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي نصت مادته الثامنة عشرة "لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته وعقيدته وحرية الاعراب عنها بالتعليم والممارسة واقامة الشعائر الدينية ومراعاتها"^(٣٨).

عقد المجمع المقدس^(٣٩) في ٣٠ اب ١٩٧٧ اجتماعا برئاسة البطريرك استعرض فيه موافقة مجلس الدولة على مشروع قانون الحدود، وعقد المجمع المقدس اجتماعا في اليوم الثاني واقترح أعضائه القيام بمسيرة قبطية تتوجه الى مقر رئيس الجمهورية وسفارات الدول للتعبير عن استيائهم من اضطهادهم، وتم تأجيل ذلك انتظارا لنتائج مقابلة المجمع للرئيس السادات^(٤٠)، وعقد المجمع اجتماعا ثالثا في ٣ ايلول واعلنوا فيه وصول العلاقة بين الكنيسة والدولة الى طريق مسدود وطالب بإلغاء قانون الحدود وحماية الزواج وتكافؤ الفرص وتمثيل المسيحيين في الهيئات السياسية والتحذير من التطرف، ودعا الأقباط الى الصوم الانقطاعي حتى غروب الشمس للمدة من ٥ - ٩ ايلول ١٩٧٧^(٤١). وأكد البطريرك شنودة "لن ترى الشمس وجهي مفطرا حتى يحل الله الأمور"^(٤٢). وأرسل المجمع الانبا صموئيل^(٤٣) الى رئاسة الجمهورية لتسليم مذكرة رفضه لقانون الحدود، وتضمنت المذكرة في

بدايتها تساؤلاً عن الحاجة الى هكذا قانون وليس هناك من يرتد عن الاسلام، ورأت الكنيسة ان القانون هو استهداف لها وضد الآية القرآنية {لا إكراه في الدين}^(٤٤) ورأت الكنيسة انه اذا ما كان هناك قانون للردة عن الاسلام يجب ان يكون هناك قانون ضد المرتدين علن المسيحية^(٤٥).

على أثر ذلك زار ممدوح سالم رئيس الوزراء في ١٢ ايلول ١٩٧٧ البطريرك شنودة واعلن له ان قانون الحدود لا يعبر عن رأي الحكومة، ثم اتصل السادات بموسى صبري^(٤٦) وطلب منه التدخل وافهام البطريرك انه اذا لم يعدل عن تصرفاته سيضطر الى الغاء القرار الجمهوري الخاص بتعيينه، الا ان موسى صبري اعتذر عن لقاء البطريرك، لأنه يتهمه بمساندة السادات، الا انه التقى بالأنبا صموئيل الذي نقل وجهة نظره الى البطريرك المتضمنة كتابة رسالة تهدئة الى السادات، وبعد ذلك التقى البطريرك بموسى صبري وكتب رسالة بمناسبة عيد الفطر^(٤٧)، تضمنت تهنئة البطريرك شنودة للرئيس السادات بمناسبة عيد الفطر، والدعوة لحفظه لما يقدمه من خدمة لمصر وعبر عن حب الأقباط له والصلاة له دائماً، لان حب الحاكم جزء أساس من عقيدتهم، وتجديد الولاء له والدعوة له بحسن تصريف الامور كونه الاب الراعي لمصر جميعا، والمدافع عنهم، وختم الخطاب الدعوات للسادات بالتوفيق^(٤٨). يتضح

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

الخمسين كنيسة التي وعده السادات فيها سنوياً، وان اتفاق السادات معه لم ينفذ، إذ ان وزارة الداخلية تعرقل منح تراخيص لإقامة الكنائس، ومنذ تولي البطريرك شنودة منصب البطريرك حتى عام ١٩٧٧ لم يتجاوز بناء ٥٨ كنيسة، وهناك كنيسة مار جرجس في رأس البر وكنيسة التحرير في امبابة حصلت البطريركية على قرارات جمهورية، ولم تنفذ بسبب مضايقات المسلمين لهم والاعتداء على العمال، واصدار وزارة الداخلية قراراً بالتريث في ذلك، وإحالة الامر الى القضاء حول النزاع على ملكية الارض، واستطرد البطريرك انه في مدة التقاضي ربما يبني جامع في المنطقة وفي هذه الحالة من غير الممكن هدمه من أجل الكنيسة، فضلاً عن ذلك إن توسعة اي الكنيسة كبناء غرفة إضافية غير ممكنة الا بقرار جمهوري، وافضى الاجتماع الى ان يكون هناك لقاء سنوي للرئيس السادات مع الأقباط وأن يكون في عيد الفطر المبارك للاستماع الى شكاياتهم وحل مشاكلهم^(٥٠)، وبذلك وبذلك أنهى السادات ظاهرة عقد المؤتمرات الطائفية، وترطيب الأجواء بين الازهر والكنيسة.

المحور الرابع: الأحداث الطائفية ١٩٧٧ -

١٩٨٠

حدثت اشتباكات بين المسلمين والطلاب المسيحيين في محافظتي أسيوط والمنيا عام ١٩٧٧ قتل خلالها فيها قسيس وامرأة وطفل من

من الخطاب السابق انه تضمن استجاءاً بالرئيس السادات من اجل ايقاف قانون الحدود والتذكير للسادات بأنه رئيس مصر جميعاً وضرورة كسب ود الأقباط اذ ان الخطاب لم يقتصر على التهنة فقط.

على اي حال أثار مؤتمر الكنيسة القبطية ورفضها لقانون الحدود الازهر الذي عقد في ايلول ١٩٧٧ مؤتمرا برئاسة الشيخ عبد الحليم محمود رداً على مؤتمر الاسكندرية القبطي وحمل بيانه الختامي:

١. ان كل تشريع يخالف الشريعة الإسلامية باطل.

٢. عدم قبول مشورة احد في تطبيق الشرع الاسلامي، او تأجيله .

٣. ان التسوية في تطبيق قوانين الاسلام معصية وعلى الجميع ابراء ذمته من ذلك.

٤. يقدر المؤتمر ما صرح به الرئيس السادات بتطهير اجهزة الدولة من الملحدين، وطالبه المؤتمر بتطهير أجهزة الإعلام أيضاً.

٥. يجب تربية النشئ تربية دينية في جميع مراحل التعليم^(٤٩).

على أثر ذلك اجتمع السادات بالبطريرك شنودة في القناطر الخيرية في ايلول ١٩٧٧ وحضر الاجتماع اعضاء المجمع المقدس ورئيس الوزراء ممدوح سالم ورئيس تحرير جريدة الاخبار موسى صبري، وتطرق البطريرك الى موضوع بناء

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

الأقباط^(٥١)، في عام ١٩٧٨ أحرقت كنيسة (أبو زعبل) في القاهرة من قبل مجهولين^(٥٢)، وأحرق بعض المتشددون المسلمين كنيسة قصر الريحان الأثرية عام ١٩٧٩، إلا أن خبير المتفجرات أيد أن شمعة تركت سهواً على منضدة خشبية سببت الحريق^(٥٣).

ثم أحرق بعض المتشددون المسلمين في ٦ كانون الثاني ١٩٨٠ كنيسة العذراء التاريخية في القاهرة، ولم تعمل الحكومة على تقديم الجناة للمحاكمة^(٥٤)، وفي ١٨ آذار ١٩٨٠ اعتدى بعض الطلاب المنتمين إلى الإخوان المسلمين على الطلاب الأقباط المقيمين في المدينة الجامعية في الإسكندرية^(٥٥)، وهو ما أدى إلى مقتل ثلاثة طلاب أقباط، فأوعز انطونيوس مطران كنيسة الإسكندرية إلى عقد مؤتمرات مع طلبة الجامعة بهدف تعبئتهم وإثارتهم ضد المسلمين، وطلب منهم ارتداء صليب خشبي على صدرهم^(٥٦)، بعدها تم خطف عميد كلية العلوم القبطي الدكتور شلبي، وتم الاعتداء على مكتبه وتدخلت الشرطة وتم الإفراج عنه^(٥٧). أما في مدينة المنيا فقد اعتدى بعض المتشددون المسلمين على ممتلكات الأقباط وتعرضت أيضاً كنيسة القديس جورج لهجوم، وهو ما أدى إلى مواجهات بينهم وبين الأقباط في شوارع المدينة^(٥٨).

حمل السادات البطريرك شنودة مسؤولية ما حدث في مصر من توتر طائفي، لأن البطريرك كان يرى أن العنف مباح إذا تعرض الحق العام للخطر، فكل قبطي يمكنه أن يتهاون في الحق الخاص إلا أنه لا يمكنه التهاون في الحق العام^(٥٩).

يرى الباحثان أن الأقباط والمسلمين عاشوا أخوة متحابين، وكل ما حصل من اعتداءات طائفية لا تمثل طوائفهم قطعاً، بل هي محسوبة على المتشددون من الطرفين، مع تأجيج بعض رجال الدين من الطرفين أيضاً.

نتيجة التوتر الطائفي والتعديل الدستوري في المادة الثانية التي أريد لها أن تكون "الاسلام دين الدولة الرسمي واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع"، بعد أن كانت "الاسلام دين الدولة الرسمي واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع"^(٦٠)، وما رافقها من رفض من قبل البطريرك لها، لذلك أعلن السادات إنه يعارض أي محاولة لإضعاف هوية مصر الإسلامية، وأكد على أنه "رجل مسلم لشعب مسلم"، وأن البطريرك شنودة يعرقل تطبيق الشريعة الإسلامية^(٦١)، ويتضح أن السادات حصل على رضا المتشددون من المسلمين، إلا أنه أبعد

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

الأقباط عنه، الذين التفوا أكثر حول البطريرك شنودة.

عدت الكنيسة في ٢٦ اذار ١٩٨٠ تصريح السادات خطراً عليها، وتجاوزاً على قيادتها الروحية، وبينت خشيتها في ان يحل الدين محل الوطنية، فاجتمع المجمع المقدس في اليوم نفسه وعلنوا أن الكنيسة مستعدة للدخول في عصر استشهاد جديد من اجل عقيدتها^(٦٢)، وان الأقباط في مصر يتعرضون الى اهانات وشتائم واتهامات بالكفر، واعتداء على الكنائس وخطف للفتيات، واجبار البعض على التحول للدين الاسلامي، وقدمت الى المجمع عدة شكاوى بهذا الخصوص، فقرر المجمع إلغاء الاحتفالات الرسمية بعيد القيامة والاكثفاء بالصلاة في الكنائس وعدم استقبال التهاني تعبيراً عن الالام التي يعانيها الأقباط والاعتكاف في الدير خلال العيد، وعدم تزيين الكنائس^(٦٣)، وان الكنيسة تقيم قداس الجمعة الحزينة في الدير، والتضرع الى الرب من اجل خلاصهم مما يعانونه من ضغط، وعلنت عدم استقبال اي مسؤول حكومي بمناسبة عيد القيامة^(٦٤). يتضح ان البيان مثل إعلان الكنيسة حمل السلاح من قبل الأقباط، وحثهم على ان يكونوا محاربين فيما اسموه عصر الاستشهاد.

ذهب البطريرك شنودة الى الدير من اجل عدم استقبال التهاني، وهذا أدى الى تصاعد الصدام

مع الرئيس السادات وعد هذا الامر تحدياً له من قبل الكنيسة^(٦٥)، اما فيما يخص قرار عدم الاحتفال بعيد القيامة عام ١٩٨٠ فقد أكد البطريرك انه "قرار المجمع المقدس وليس قراره ولا يمكن ان يعارض قرار أعضاء المجمع"، وأنه أمر بإغلاق الكنائس ثلاثة اسابيع وهو لتهدة الامور وليس تحدٍ للسلطة^(٦٦)، وهنا يتضح ان البطريرك كان ذكياً في عدم اتخاذه قراراً بعدم استقبال التهاني بنفسه، وانما كان قراراً مجمعيًا.

انتقلت اجهزة الاذاعة والتلفزيون الى الكنيسة لإذاعة القداس كما كان يجري سنوياً، الا ان الكنيسة رفضت ادخالهم وأعلنوا عدم اقامة القداس، واثار هذا الموقف السادات وعلن ان البطريرك يريد النزول بالأزمة الى الشارع وتوجه الانبا صموئيل _ الذي وصف بانه رجل التهدة في الازمات _ الى رئيس الوزراء مصطفى خليل^(٦٧) لمحاولة ايجاد حل، فطلب الاخير عودة البطريرك من الدير الى الكنيسة واقامة الاحتفال، وسيحضر رئيس الوزراء باسم الحكومة، ولكن الأمر لم يتم، فطلب الانبا صموئيل منه مرة أخرى إرسال وزير الدولة لرئاسة الجمهورية منصور محمد حسن^(٦٨) الى الدير لدعوة البطريرك وبعد ان علم السادات بالأمر أكد لرئيس الوزراء انه لو نفذ هذا الامر لكانت إقالته ثمناً لذلك^(٦٩).

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

المحور الخامس: أحداث الزاوية الحمراء

١٩٨١

تقع مدينة الزاوية الحمراء في الجزء الشمالي الشرقي للقاهرة وتبلغ مساحتها حوالي ٤٠ فدانا، يسكنها خليط من الأقباط والمسلمين، أمر السادات عام ١٩٧٩ وزير الاسكان حسب الله كفراوي^(٧٠) بهدم حيي الترجمان وعرب المحمدي في القاهرة، لأنها تعكس صورة سيئة عن سكان مصر، وتحويل المنطقة الى مكاتب عمل وعقارات حديثة، واختار لهم سكناً بديلاً في الزاوية الحمراء، واستمرت عملية التسيكين حتى عام ١٩٨١ انتقل خلالها حوالي ٥٠٠٠ عائلة، أي ما يقرب ال ٣٠,٠٠٠ نسمة وهو ما أدى الى حدوث ازدحام في الزاوية الحمراء^(٧١).

روجت حركة الجهاد الاسلامية لدعاية ان التجار الأقباط اخذوا يستغلون السكان الجدد للزاوية الحمراء في رفع الاسعار وانهم حققوا ارباحاً كبيرة من بيع البضائع لهم، وبدأت الاحداث بعد ان تنازع شخص قبطي مع مسلم صاحب شركة دواجن حول قطعة أرض تعود للأول مساحتها ١٨٠٠م، وحصل القبطي على قرار من المحكمة بملكيته للأرض، الا ان محافظ القاهرة محمد سعد الدين مأمون^(٧٢) أكد ان ادعاء القبطي باطل ويجب منح الارض لصاحب الشركة واستغلال الارض المتبقية لبناء مسجد، وتجمع عدد من المسلمين في ليلة ١٣ حزيران ١٩٨١

وأدوا صلاة العشاء، فقام الرجل القبطي بإطلاق الرصاص عليهم، فتحشد المسلمون يوم ١٧ حزيران يقودهم جماعة الجهاد وشنوا حملة على اقباط الزاوية الحمراء ونهبوا بيوتهم فقتل ١٧ وجرح ١١٢ من الطرفين، ونهب ١٧١ محلاً ومخزناً أغلبها للأقباط، وتدخلت الشرطة للسيطرة على الاوضاع فاعتقلت ٢٦٦ شخصاً أغلبهم من حركة الجهاد، وبيّن التنظيم ان المسلمين في الزاوية استنجدوا فيه قبل الأحداث وانه أرسل خمسة أعضاء منه بقيادة طارق الزمر^(٧٣) لحمايتهم، وعقد التنظيم مؤتمراً صحفياً في مكان الحادث يوم ٢٠ حزيران دعا الى محاكمة البطريك شنودة ونزع سلاح الأقباط وإيقاف بناء الكنائس وتعويض المتضررين، وصادر الشيخ عمر عبد الرحمن^(٧٤) أحد أبرز اعضاء حركة الجهاد فتوى تجيز لأعضاء التنظيم مهاجمة محلات تجار المجوهرات الأقباط لأنهم يدعمون الكنيسة بالسلاح والمال لغرض إيذاء المسلمين، وان ما حصلوا عليه يدخل في باب الغنائم وليس السرقة، وعلى أثر ذلك شن اعضاء التنظيم في تموز ١٩٨١ هجمات على محلات المجوهرات للأقباط في منطقة نجع حمادي في شبرا الخيمة في القاهرة^(٧٥). عندها اعلن البطريك ان الأقباط سيضطرون الى حمل السلاح لحماية انفسهم اذا عجزت الدولة عن حمايتهم^(٧٦).

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

الخاتمة:

مرت مصر في عهد السادات (١٩٧٠ - ١٩٨١) بأحداث طائفية خطيرة كادت ان تؤدي بالسلم المجتمعي الى حرب طائفية، وكان موقف البطريرك شنودة الثالث موقفاً سلبياً أدى الى تأجيج الأحداث بدءاً من أحداث الخانكة عام ١٩٧٢ التي رأى فيها اختبار لقيادته الكنسية، وبرر ذلك بأنه دفاع عن الأقباط وكيانهم ووجودهم خصوصاً بعد تقرب السادات الى الجماعات الإسلامية التي أراد لها ان تحل محل الناصريون (مراكز القوى)، ولم تسلم حتى الجامعات المصرية من بعض التوترات الطائفية، وشهدت مصر عام سعي الأزهر لإقرار قانون تضمن في بعض موادده إقامة الحد على المتحولين من الاسلام الى المسيحية، قابلته الكنيسة بعقد مؤتمر في العام نفسه لرفض ذلك، واستخدم البطريرك أسلوب الصوم الانقطاعي والاعتكاف في الدير وعدم استقبال التهاني إذا ما أقر القانون، وتسارعت الأحداث الطائفية في الزاوية الحمراء عام ١٩٨١ حتى أنهى الأمر الى إلغاء السادات للقرار الجمهوري الخاص بتعيينه بطريركاً وتعيين لجنة قبطية خماسية لإدارة الكنيسة.

لا يمكن إنكار أن بعض المسلمين من سكنة الزاوية قاموا بإيواء بعض الأقباط وحمايتهم من اعتداءات المتشددین المسلمين، ودافع بعض المسلمين عن الكنيسة وساعدوا على إطفائها^(٧٧). وهذا ليس غريباً على المجتمع المصري الذي ينشد السلام.

الا إن ما زاد الأمر سوءاً إعلان الرئيس السادات انه يعتزم تقديم تقريراً الى الشعب المصري بعد عودته من زيارة الولايات المتحدة - اذ ان السادات كان في زيارة الى الولايات المتحدة في وقتها - يبين فيه تفاصيل الفتنة الطائفية في مصر، وحمل ما يحصل للأقباط وردود الأفعال الغاضبة تجاههم للبطريرك^(٧٨). وتدخل الحزب الوطني الديمقراطي في أحداث الزاوية الحمراء بتوزيعه منشوراً على سكان المدينة اتهم فيه الشيوعيين والمعارضين الذين خسروا الانتخابات النيابية قبل شهر من الأحداث^(٧٩).

كان حادث الزاوية الحمراء حادثاً بسيطاً في بدايته جاء نتيجة سياسة حكومية متخبطة بنقل سكان حيي الترجمان وعرب المحمدي في القاهرة اليها دون حساب ما تؤول اليه نتيجة النقل، تطور الحادث نتيجة تدخل جماعة الجهاد الإسلامية وتصريح السادات الذي اتهم البطريرك فيه، وكان ذلك الحادث كافياً لإشعال فتنة في مصر واشتداد للصراع بين السادات والبطريرك.

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

الهوامش:

التفاصيل ينظر: احمد ماجد عبدالرزاق، التطورات الاقتصادية في مصر وانعكاساتها الاجتماعية ١٩٧٠-١٩٨١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص ١٧٦.

(٥) كامل عبد الفتاح البحيري، التطور الفكري لدى جماعات العنف الدينية في مصر، بلنسيا للنشر، (المنوفية، ٢٠٠٨)، ص ٢٨٨.

(٦) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٧) تقع مدينة الخانكة شمال مدينة القاهرة ب ٢٠ كم، ويسكنها ما يقارب ٢٢٠٠٠ نسمة. ينظر:

Hamied Ansari, Op. Cit, P 400.

(٨) جمعية دينية اجتماعية قبطية أسسها باسيلي بطرس وحبيب جرجس ومرقس سمكة عام ١٩٠٨، قامت بالكثير من المشاريع الدينية والاجتماعية في مدن مصر، اصدرت مجلة (الاصدقاء) لنشر المواضيع الدينية، توقفت عن الصدور عام ١٩٦٧. ينظر: مجدي عزيز السبكي، جمعية أصدقاء الكتاب المقدس القبطية الأرثوذكسية في قرن من الزمان (١٩٠٨-٢٠٠٨م)، جريدة وطني، العدد، ٢٤٢٤، ٨ حزيران ٢٠٠٨.

(٩) الانبا مكسيموس: ولد في مدينة اخميم عام ١٩١١، من عائلة دينية، انتقل الى مدينة الاسكندرية ودرس في مدرسة الامريكان واكمل الثانوية عام ١٩٣٠، ترهب عام ١٩٣٢ بدير السيدة العذراء باسم انجيلوس المحرق، وأصبح قساً عام ١٩٣٦، وثم أصبح وكيلاً للدير عام ١٩٤٨ ثم اختير امينا لمكتبة البطيركية وسكرتيراً للبطيريك يوساب الثاني، رشح للبطيركية عام ١٩٥٩ وحصل على أعلى الأصوات ولكنه لم يفز بالقرعة الهيكلية، أسس اول كنيسة في الكويت عام ١٩٦١، وفي عام ١٩٦٣ اختير أسقفاً لكنيسة الجيزة والقيلوبية، تمت

(١) البطيريك شنودة الثالث: اسمه قبل الرهبنة نظير جيد، ولد عام ١٩٢٣، حصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ من جامعة القاهرة، دخل الرهبنة في دير السريان عام ١٩٥٤، أصبح أسقفاً للتعليم الديني، وقدم العديد من المحاضرات والعظات التي تخص الشباب والمرأة القبطية، وكتب الكثير عن دور رجل الدين في المجتمع، تولى منصب البطيريك عام ١٩٧١ وكان في صراع مع السادات انتهى بإلغاء السادات للرسم الجمهوري الخاص بتعيينه في ٥ ايلول ١٩٨١ وتحديد اقامته في الدير، وبعد تولي محمد حسني مبارك الحكم اعاده الى البطيركية عام ١٩٨٥، ألف العديد من الكتب، توفي عام ٢٠١٢، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد فوزي، البابا كيرلس والبابا شنودة، دار النشر هاتيه، (القاهرة، ١٩٩٦)، ص ص ٤٠ - ٦١.

(٢) هاني لبيب، الكنيسة المصرية توازنات الدين والدولة، دار نهضة مصر، (الجيزة، ٢٠١٢)، ص ص ٢٨ - ٢٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ص ٤١٩ - ٤٢٣؛

Hamied Ansari, Sectarian Conflict in Egypt and the Political Expediency of Religion, Middle East Journal, Washington, Vol. 38, No 3, 1984, P 401.

(٤) ممدوح سالم: ولد عام ١٩١٨، تخرج من كلية الشرطة، أختاره جمال عبد الناصر ليكون مسؤولاً عن أمنه الشخصي للمدة (١٩٦٠ - ١٩٦٦) ثم محافظاً لأسبوط عام ١٩٦٧ ومحافظاً للغربية عام ١٩٦٩ ثم محافظاً للإسكندرية عام ١٩٧٠، ثم وزيراً للداخلية عام ١٩٧١ ثم نائب رئيس الوزراء ووزيراً الداخلية عام ١٩٧٢ وفي عام ١٩٧٥ أصبح رئيساً للوزراء، وفي عام ١٩٧٨ أصبح مساعد رئيس الجمهورية. للمزيد من

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

ترقيته الى مرتبة مطران عام ١٩٧٨، توفي عام ١٩٩٢.
ينظر:

<https://st-takla.org/Saints/bishops/meem/macsimos-qaliobia.html>.

(١٠) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ٤٣١ .

(١١) أسامة سلامة، مصير الأقباط في مصر، دار الخيال، (القاهرة، ١٩٩٨)، ص ١٦٤.

(١٢) حسن رجب، ايام السادات، دار الخلود، (دم، ٢٠١٢)، ص ١٦٥.

(١٣) محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، مطابع الاهرام، (القاهرة، ٢٠٠٦)، ص ٢٩٥؛ هاني لبيب، المصدر السابق، ص ٣٠.

(14) S. S. Hasan, Christians versus Muslims in Modern Egypt The Century-Long truggle for Coptic Equality, Oxford University Press, (New York, 2003), P 107

(١٥) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ٤٢٧ .

(١٦) محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص ٢٩٥.

(١٧) محمد حسنين هيكل: ولد عام ١٩٢٣، عمل في الصحافة واصبح رئيسا لتحرير عدة صحف اهمها صحيفة الاهرام، اصبح عام ١٩٧٠، اعتزل الكتابة الصحفية عام ٢٠٠٣، له العديد من الكتب باللغة العربية والانكليزية، توفي عام ٢٠١٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: نوال والي عكار، محمد حسنين هيكل ودوره السياسي والفكري في مصر ١٩٢٣ - ١٩٨١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص ص ١ - ٢٠٢.

(١٨) محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص ٢٩٥ ؛ أسامة سلامة، المصدر السابق، ص ص ١٣١ - ١٣٢.

(١٩) جمال العطيبي: ولد في اسبوط عام ١٩٢٣، حصل على شهادة الحقوق من جامعة القاهرة، تولى منصب نقيب المحامين المصريين، ومقررا للجنة التحضيرية لدستور ١٩٧١، اختير وزيرا للثقافة والاعلام عام ١٩٧٦، عضوا في مجلس الشعب المصري واصبح رئيسا له، له عدد من المؤلفات، توفي عام ١٩٨٣. ينظر: نبيل ابو القاسم، اعلام علماء مصر ونجومها حتى عام ١٩٨٥، مكتبة المشارق، (القاهرة، ٢٠١٨)، ص ص ٢٦٧ - ٢٦٨.

(٢٠) كانت اللجنة برئاسة جمال العطيبي رئيس المجلس وعضوية كل من: محمد فؤاد والبرت برسوم سلامة وكمال الشاذلي ورشدي سعيد ومحب استينو، وعبد المنصف حسن حزين. ينظر: هاني لبيب، المصدر السابق، ص ٤٢٦.

(٢١) محمد الفحام: ولد عام ١٨٩٤، التحق عام ١٩٠٣ بالمعهد الديني في الاسكندرية، وحصل على الشهادة العالمية عام ١٩٢٢ في النحو، عمل مدرسا في المعهد الديني نفسه عام ١٩٢٦، بعدها عمل مدرسا في كلية الشريعة عام ١٩٣٥، حصل من جامعة السوربون الفرنسية على الدكتوراه، وعُين عميدا لكلية اللغة العربية عام ١٩٥٩، تولى مشيخة الازهر طيلة المدة (١٩٦٩-١٩٧٣)، بعد طلب اعفائه لظروفه الصحية، توفي عام ١٩٨٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عبد العليم حسين، مشيخة الازهر الشريف شيوخ ووكلاء ورؤساء جامعة الازهر، مؤتمر العيد الالفي للآزهر، (القاهرة، ١٤٠٣هـ)، ص ٢٦٢.

(٢٢) عبد الحليم محمود: ولد عام ١٩٠٨ في مدينة الشرقية، درس في مدينته ثم انتقل الى القاهرة عام ١٩٢٣ للدراسة في الازهر فنال الشهادة عام ١٩٢٨، وفي عام ١٩٣٢ حصل على الشهادة العالمية، وفي عام

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

(٣٢) نقلا عن: أنور محمد، السادات والبابا اسرار الصدام بين النظام والكنيسة، دار ايه ام، (القاهرة، ١٩٩٠)، ص ص ١٠٦ - ١٠٩.

(٣٣) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ص ٤٥٣ - ٤٥٤.

(٣٤) المصدر نفسه، ص ٤٥٦ ؛

Hamied Ansari, Op. Cit, P 402.

(٣٥) الكنيسة القبطية، قرارات مؤتمر الاسكندرية ١٧ كانون الثاني ١٩٧٧. نقلا عن: هاني لبيب، المصدر السابق، ص ٤٥٧.

(٣٦) المصدر نفسه، ص ص ٤٥٨ - ٤٦٥.

(٣٧) انطونيوس الانطواني، وطنية الكنيسة القبطية، ج ٣، هارموني للطباعة، ط ٢، (القاهرة، ٢٠٠٢)، ص ٣٠.

(٣٨) مجلة الكرازة (مصر)، العدد ٣٤، السنة الثامنة، ٢٦ اب ١٩٧٧، ص ١.

(٣٩) المجمع المقدس: هو اعلى سلطة كهنوتية في الكنيسة، له سلطة تشريعية تمنحه حق تعديل القوانين واللوائح الكنسية، وسن قوانين جديدة في القضايا المستحدثة بما يتفق مع الايمان المسيحي القبطي، وله سلطة قضائية عليا في الحكم على صاحب اي درجة من درجات الكهنوت او من غير الكهنوت باي تهمة تمس تعاليم الكنيسة، وهو المسؤول الاعلى عن الايمان والعقيدة، وله سلطة مراجعة اي كتاب يختص في هذه المواضيع، له ان يضع لائحة للمحاكمات الكنسية، وله السلطة في الاشتراك في عملية اختيار البطريرك، وادارة العملية الانتخابية لاختيار البطريرك الجديد، ويرأس المجمع البطريرك، وينتظم في عضويته وكيل البطريرك ورؤساء الاديرة، ونص قانونه ان يجتمع مرتين في السنة كاجتماعات اعتيادية، فضلاً عن الاجتماعات الطارئة،

١٩٣٥ حصل على شهادة الليسانس في الفلسفة من جامعة السوربون الفرنسية، وفي عام ١٩٤٠ حصل على شهادة الدكتوراه، اختير امينا عاما لمجمع البحوث الاسلامية عام ١٩٧٠ ثم وزيرا للأوقاف عام ١٩٧١، بعدها اصبح شيخا للأزهر عام ١٩٧٣ حتى وفاته عام ١٩٧٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد عبد الرحمن، شيوخ الازهر، الشركة العربية للنشر، ج ٥، (القاهرة، ١٩٩٧)، ص ص ١٥ - ٣٤.

(٢٣) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ص ٤٢٨ - ٤٣٠.

(٢٤) أسامة سلامة، المصدر السابق، ص ١٨٣.

(٢٥) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ص ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٢٦) الشروط العشرة: هي الشروط التي وضعتها حكومة عبدالفتاح يحيى في شباط ١٩٣٤، تضمنت ضرورة تحديد جنس الأرض وبيان ملكيتها، وتحديد بُعد الكنيسة المراد بنائها عن المساجد الموجودة في المنطقة، وبيان رأي المسلمين الموجودين في المنطقة، وتحديد عدد الأقباط الموجودين في المنطقة، وبيان فيما اذا كانت هناك كنيسة سابقة... للمزيد من التفاصيل ينظر: نبيل لوقا، مشاكل الأقباط في مصر وحلولها، دار الببواي، (القاهرة، ٢٠٠١)، ص ص ٤٦ - ٤٧.

(27) Jason Brownlee, Violence Against Copts In Egypt, Carnegie Endowment for International Peace, (Washington, 2013), P 10.

(٢٨) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ص ٤٤٥ - ٤٤٨.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٣٤.

(٣٠) محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص ٢٩٨.

(٣١) أسامة سلامة، المصدر السابق، ص ١٦٨.

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

تحرير و رئاسة تحرير عدد من الصحف والمجلات، كتب ما يقارب العشرين مؤلفاً في الصحافة والادب، توفي عام ١٩٩٢. ينظر: ملاك لوقا، اقباط القرن العشرين، مكتبة انجليوس، (شبرا، ٢٠٠٩)، ص ٤٣٤. (٤٧) أسامة سلامة، المصدر السابق، ص ١٣١ - ١٣٢.

(٤٨) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ٤٣١. (٤٩) جمال البناء، اخواني الاقباط، دار الفكر الاسلامي، (القاهرة، ٢٠٠٥)، ص ١٢١ - ١٢٢. (٥٠) عبد اللطيف المناوي، المصدر السابق، ص ٢٠٢ - ٢٠٧.

(51) S. S. Hasan, Op. Cit, P 108 .

(52) S. S. Hasan, Op. Cit, P 108 .

(٥٣) أنور محمد، المصدر السابق، ص ٢٠٠.

(54) S. S. Hasan, Op. Cit, P 108 .

(٥٥) حسن رجب، المصدر السادات، ص ١٦٣.

(٥٦) أسامة سلامة، المصدر السابق، ص ١٣٩.

(٥٧) أنور محمد، المصدر السابق، ص ١٣٥.

(58) S. S. Hasan, Op. Cit, P 108.

(٥٩) نقلاً عن: محمد مورو، الاقليات المشكلة والحل، مكتبة جزيرة الورد، (القاهرة، ٢٠٠٩)، ص ١٥٤.

(٦٠) محمد مورو، من يخلف البابا شنودة، المصرية للنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠١٠)، ص ٤٣ - ٤٤.

(61) Hamied Ansari, Op. Cit, P 404.

(٦٢) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ٣٧.

(٦٣) المصدر نفسه، ص ٤٥٩ - ٤٦١.

(٦٤) عبد اللطيف المناوي، المصدر السابق، ٢٠٨.

(٦٥) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ٣٧.

(٦٦) أنور محمد، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٦٧) مصطفى خليل: ولد في مدينة القليوبية عام

١٩٢٠، حصل على شهادة الهندسة عام ١٩٤٣،

وحصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٥١ من جامعة

وتعد قراراته لازمه لا تتغير الا بقرار آخر منه. ينظر: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، تقرير الحالة الدينية في مصر، مؤسسة الاهرام، (القاهرة، ١٩٩٥)، ص ٨٨ - ٨٩ ؛ ايريس حبيب المصري، قصة الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة، الكتاب السادس (أ)، (القاهرة، ١٩٨٥)، ص ١٥٧.

(٤٠) عبد اللطيف المناوي، الأقباط الكنيسة ام الوطن، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، ٢٠٠٧)، ص ٢٢٣.

(٤١) حسن رجب، المصدر السابق، ص ١٦٥ ؛ مجلة الكرازة، العدد ٣٦، السنة الثامنة، ٩ ايلول ١٩٧٧، ص ١.

(٤٢) انطونيوس الانطواني، المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٥ ؛ مجلة الكرازة، العدد ٣٦، السنة الثامنة، ٩ ايلول ١٩٧٧، ص ١.

(٤٣) الانبا صموئيل: ولد عام ١٩٢٠ في القاهرة التي اكمل دراسته فيها وحصل على شهادة الحقوق، دخل سلك الرهبنة عام ١٩٤٠، وبعدها التحق بالكلية الاكليريكية عام ١٩٤١، انتدبه الكنيسة كممثلاً عنها في بعض المؤتمرات الخارجية لأنه يجيد اللغة الانكليزية، رُسم أسقفًا للخدمات العامة عام ١٩٦٢، اختاره السادات احد اعضاء اللجنة الخماسية بعد الغاء امر تعيين البطريك شنودة الثالث، وقتل بحادثة المنصة في ٦ تشرين الاول ١٩٨١. ينظر: انطونيوس الانطواني، المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٦٠ - ٣٦٤.

(٤٤) سورة البقرة، الآية ٢٥٦ .

(٤٥) انطونيوس الانطواني، المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٥ - ٣٩ ؛ مجلة الكرازة، العدد ٣٥، السنة الثامنة، ٢ ايلول ١٩٧٧، ص ١ .

(٤٦) موسى صبري: ولد عام ١٩٢٤، التحق بكلية الحقوق عام ١٩٤٣، عمل بالصحافة وتولى سكرتارية

الأحداث الطائفية في مصر وموقف الكنيسة القبطية

وزيرا للتعمير والاسكان (١٩٧٧ - ١٩٨٠)، ثم وزير استصلاح الاراضي (١٩٨٠ - ١٩٨٤)، وأخيراً وزير التعمير والاسكان (١٩٨٤ - ١٩٩١)، انشأ العديد من المدن منها مدينة ٦ أكتوبر ومدينة ميناء دمياط، ومليونى وحدة سكنية. ينظر:

<https://www.marefa.org>.
(71) Hamied Ansari, Op. Cit, Pp 408 – 409 .

(٧٢) سعد مأمون ولد عام ١٩٢٢، تخرج من الكلية الحربية، وبعدها حصل على ماجستير في العلوم العسكرية، تدرج في المناصب العسكرية، أصبح قائد القوات المصرية في اليمن عام ١٩٦٦، وشارك في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ وصاحب الخطة (شامل) التي حاصرت الاسرائيليين في ثغرة الدفرسوار، وعمل محافظاً لمدينة مطروح والمنوفية والقاهرة طيلة المدة (١٩٧٥ - ١٩٨٣)، توفي عام ٢٠٠٠. ينظر:

http://www.moqatel.com/openshare/Behot/h/SirZatia17/Egypt/sec015.doc_cvt.htm.

(٧٣) طارق الزمر: ولد عام ١٩٥٩، انتمى الى تنظيم الجهاد، واعتقل بعد اتهامه بالمشاركة مع عبود الزمر باغتيال السادات عام ١٩٨١، وأفرج عنه عام ٢٠١١ بعد التغيير الذي حصل في مصر عقب الاطاحة بالرئيس حسني مبارك أثر ثورة كانون الأول ٢٠١١، وأسس حزب البناء والتنمية، وبدأت ملاحقته من قبل السلطة المصرية بعد ٣٠ حزيران ٢٠١٣ وتنصيب السيسي رئيساً لمصر، فاضطر الى ترك مصر والسفر الى تركيا، له كتاب مراجعات لا تراجعات، حصل على شهادة درجة الدكتوراه في القانون الدستوري باعتباره أول سجين سياسي ينال هذه الدرجة.

<https://ar.wikipedia.org/wiki>.

(٧٤) عمر عبد الرحمن: ولد عام ١٩٣٨ في مدينة الدقهلية، حصل على شهادة الثانوية عام ١٩٦٠ من

(البنوي) الامريكية، وعُين أستاذاً في كلية الهندسة - جامعة عين شمس، تولى مناصب وزارية للمدة (١٩٥٦ - ١٩٦٦) اذ اصبح وزيرا للاتصالات ثم وزيرا للنقل و المواصلات، ومن بعد نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الكهرباء والبتترول، وأصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٧٨، له العديد من المؤلفات اهمها (ازمة البترول العالمية ١٩٧٠، وازمة البترول في الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٤)، توفي عام ٢٠٠٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: <https://www.almasryalyoum.com/news/details/47116> .

(٦٨) منصور محمد حسن: ولد عام ١٩٣٧ في مدينة الشرقية، درس فيها الدراسة الابتدائية ثم انتقل الى الاسكندرية، ودخل الى كلية القاهرة ليحصل على بكالوريوس في العلوم السياسية، ثم اكمل دراسة الماجستير في الولايات المتحدة الامريكية، تولى وزارة الاعلام والثقافة، ثم اسندت له وزارة شؤون رئاسة الجمهورية، اختير رئيساً للمجلس الاستشاري المصري عام ٢٠١١ بعد تنازل محمد حسني مبارك عن الحكم، رشح لرئاسة مصر عام ٢٠١٢، توفي في تشرين الاول عام ٢٠١٢. ينظر:

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/607727>.

(٦٩) أسامة سلامة، المصدر السابق، ص ص ١٤٤ - ١٤٥.

(٧٠) حسب الله كفرأوي: ولد عام ١٩٣٠ في مدينة دمياط، حصل على شهادة الابتدائية عام ١٩٤٣ الهندسة المدنية عام ١٩٥٥، شارك في الاعمال التمهيديّة لبناء السد العالي، وعمل في مشاريع وزارة الكهرباء للمدة (١٩٦٧ - ١٩٧٣)، ثم أصبح رئيساً للجهاز التنفيذي لمشاريع إعمار قناة السويس (١٩٧٥ - ١٩٧٦)، ثم محافظ دمياط (١٩٧٦ - ١٩٧٧)، أصبح

المصادر:

القران الكريم:

أولاً: وثائق الـ(C.I.A):

1. C.I.A, Egypt Status of the Coptic Community, Nesa 10103-83, May 1983.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

١. احمد ماجد عبدالرزاق، التطورات الاقتصادية في مصر وانعكاساتها الاجتماعية ١٩٧٠-١٩٨١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.

٢. نوال والي عكار، محمد حسنين هيكل ودوره السياسي والفكري في مصر ١٩٢٣ - ١٩٨١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٨.

ثالثاً: الكتب العربية:

١. أسامة سلامة، مصير الأقباط في مصر، دار الخيال، (القاهرة، ١٩٩٨).
٢. انطونيوس الانطواني، وطنية الكنيسة القبطية، ج ٣، هارموني للطباعة، ط ٢، (القاهرة، ٢٠٠٢).
٣. أنور محمد، السادات والبابا اسرار الصدام بين النظام والكنيسة، دار ايه ام، (القاهرة، ١٩٩٠).
٤. ايريس حبيب المصري، قصة الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة، الكتاب السادس (أ)، (القاهرة، ١٩٨٥).
٥. جمال البناء، اخواني الاقباط، دار الفكر الاسلامي، (القاهرة، ٢٠٠٥).
٦. حسن رجب، ايام السادات، دار الخلود، (دم، ٢٠١٢).
٧. سعيد عبد الرحمن، شيوخ الازهر، الشركة العربية للنشر، ج ٥، (القاهرة، ١٩٩٧).

الثانوية الازهرية، وعلى البكالوريوس في تخصص اصول الدين من جامعة القاهرة عام ١٩٦٥، ثم الماجستير وعمل معيداً في الكلية، ثم انتقل الى الازهر، حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٧٣، وهو أحد اعضاء الجامعات الاسلامية في مصر وصدر القاء القبض عليه ضمن قرارات ايلول عام ١٩٨١، وتم الافراج عنه عام ١٩٨٤، إعتقل في نيويورك بتهمة تفجيرات نيويورك عام ١٩٩٣، وبقي في السجن حتى وفاته عام ٢٠١٧، له عدة مؤلفات. ينظر:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons>.

(75) C.I.A, Egypt Status of the Coptic Community, Nesa 10103-83, May 1983, P 1 ; Hamied Ansari, Op.Cit, Pp 411 – 413.

(76) C.I.A, Egypt Status of The Coptic Community, Nesa 83-10103 May 1983, P 12.

(٧٧) انطونيوس الانطواني، المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٥٦.

(٧٨) هاني لبيب، المصدر السابق، ص ٣٨ .
(79) Hamied Ansari, Op.Cit, P 410 .

ع

رابعاً: الكتب الاجنبية:

1. Jason Brownlee, Violence Against Copts In Egypt, Carnegie Endowment for International Peace, (Washington, 2013).
2. S. S. Hasan, Christians versus Muslims in Modern Egypt The Century-Long truggle for Coptic Equality, Oxford University Press, (New York, 2003).

خامساً: البحوث الاجنبية:

1. Hamied Ansari, Sectarian Conflict in Egypt and the Political Expediency of Religion, Middle East Journal, Washington, Vol. 38, No 3, 1984.

سادساً: المقالات:

١. مجدي عزيز السبكي، جمعية أصدقاء الكتاب المقدس القبطية الأرثوذكسية في قرن من الزمان (١٩٠٨-٢٠٠٨م)، جريدة وطني، العدد، ٢٤٢٤، ٨ حزيران ٢٠٠٨.

سابعاً: مجلة الكرازة (مصر).

١. العدد ٣٤، السنة الثامنة، ٢٦ اب ١٩٧٧.
٢. العدد ٣٥، السنة الثامنة، ٢ ايلول ١٩٧٧.
٣. العدد ٣٦، السنة الثامنة، ٩ ايلول ١٩٧٧.

ثامناً: المواقع الإلكترونية:

١. http://www.moqatel.com/openshare/Behot/h/SirZatia17/Egypt/sec015.doc_cvt.htm.
2. <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
3. <https://st-takla.org/Saints/bishops/meem/macsimos-qaliobia.html>.
4. <https://st-takla.org/Saints/bishops/meem/macsimos-qaliobia.html>.
5. <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons>.

٨.

بد اللطيف المناوي، الأقباط الكنيسة ام الوطن، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، ٢٠٠٧).

٩. كامل عبد الفتاح البحيري، التطور الفكري لدى جماعات العنف الدينية في مصر، بلنسيا للنشر، (المنوفية، ٢٠٠٨).

١٠. محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، مطابع الاهرام، (القاهرة، ٢٠٠٦).

١١. محمد عبد العليم حسين، مشيخة الازهر الشريف شيوخ ووكلاء ورؤساء جامعة الازهر، مؤتمر العيد الالفي للآزهر، (القاهرة، ١٤٠٣هـ).

١٢. محمد فوزي، البابا كيرلس والبابا شنودة، دار النشر هاتيه، (القاهرة، ١٩٩٦).

١٣. محمد مورو، الاقليات المشكلة والحل، مكتبة جزيرة الورد، (القاهرة، ٢٠٠٩).

١٤. _____، من يخلف البابا شنودة، المصرية للنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠١٠).

١٥. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، تقرير الحالة الدينية في مصر، مؤسسة الاهرام، (القاهرة، ١٩٩٥).

١٦.

لاك لوقا، اقباط القرن العشرين، مكتبة انجليوس، (شبرا)، (٢٠٠٩).

١٧. نبيل ابو القاسم، اعلام علماء مصر ونجومها حتى عام ١٩٨٥، مكتبة المشارق، (القاهرة، ٢٠١٨).

١٨. نبيل لوقا، مشاكل الأقباط في مصر وحلولها، دار البباوي، (القاهرة، ٢٠٠١).

١٩. هاني لبيب، الكنيسة المصرية توازنات الدين والدولة، دار نهضة مصر، (الجيزة، ٢٠١٢).

6.

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/607727>.

7.

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/47116>.

8. <https://www.marefa.org>.

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman

Prof. Dr. Abdul Hussan Jaleel

Prof. Dr. Osama Abdul Majeed

Prof. Dr. Tahir Yousif Alwaaly

Prof. Dr. Muhammad Naji

Prof. Dr. Rasoul Jaferyan

Prof. Dr. Somayya Hassen

Prof. Dr. Muhson Muhammad Hassen

Prof. Dr. Nadiya Salih boshlaq

Prof. Dr. Mushtaq Basheer Al- Ghazali.

Prof. Dr. Ameera Jabir Hashim

Electronic Upload

**Prof. Dr.
Hyder Naji Habash**

English language correction

**Prof. Dr.
Abbas Hassan Jasim**

Arabic language correction

**Prof. Dr.
Ali Abbas Al-Aaraji**

Secretary Editor

A. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and
Scientific Research
Al-Kufa Univvercity
Education College for Women



ISSN 1993 – 5242

Journal of Education College for Women for Humanistic sciences.

Scientific Journal Issued by College of Education for Women
University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Nouredine

Address: Republic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:32 – 17Th Year :2023

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

**Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf**

**Journal of Education College for Women
for Humanistic sciences
No. 32 – 17th year: 2023
First Volume**



ISSN 1993 - 5242

Arab Impact Factor ISSN: 1680 - 8730

Arcif: 0.0615

JOURNAL **OF EDUCATION COLLEGE FOR WOMEN** **FOR HUMANISTIC SCIENCES**

SCIENTIFIC JOURNAL ISSUED BY COLLEGE OF EDUCATION FOR WOMEN
UNIVERSITY OF KUFA

No. (32)

Year (17)

June 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م